

الخصائص

واعلم أن العرب تختلف أحوالها في تلقّي الواحد منها لغةً غيرَه فمنهم من يخفّ ويسرع قبولَ ما يسمعه ومنهم من يستعصم فيقيم على لغته البتّة ومنهم من إذا طال تكرر لغةٍ غيرَه عليه لصقت به ووُجدت في كلامه ألا ترى إلى قول رسول اللّٰه A وقد قيل يا نبيّ اللّٰه فقال لست بنبيّ اللّٰه ولكنني نبيّ اللّٰه وذلك أنه E أنكر الهمزة في اسمه فردّه على قائله لأنه لم يدر بم سمّاه فأشفق أن يمسك على ذلك وفيه شيء يتعلّق بالشرع فيكون بالإمساك عنه مبيحَ محظورٍ أو حاطرَ مباحٍ وحّدثنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال اجتمع أبو عبد الله ابن الأعرابيّ وأبو زياد الكلابيّ على الرّجس ببغداد فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة الذبيانيّ .
(على ظهر مـبـينة) .

فقال أبو عبد الله الذّوّطع فقال أبو زياد لا أعرفه فقال الذّوّطع فقال أبو زياد نعم أفلا ترى كيف أنكر غير لغته على قرب بينهما